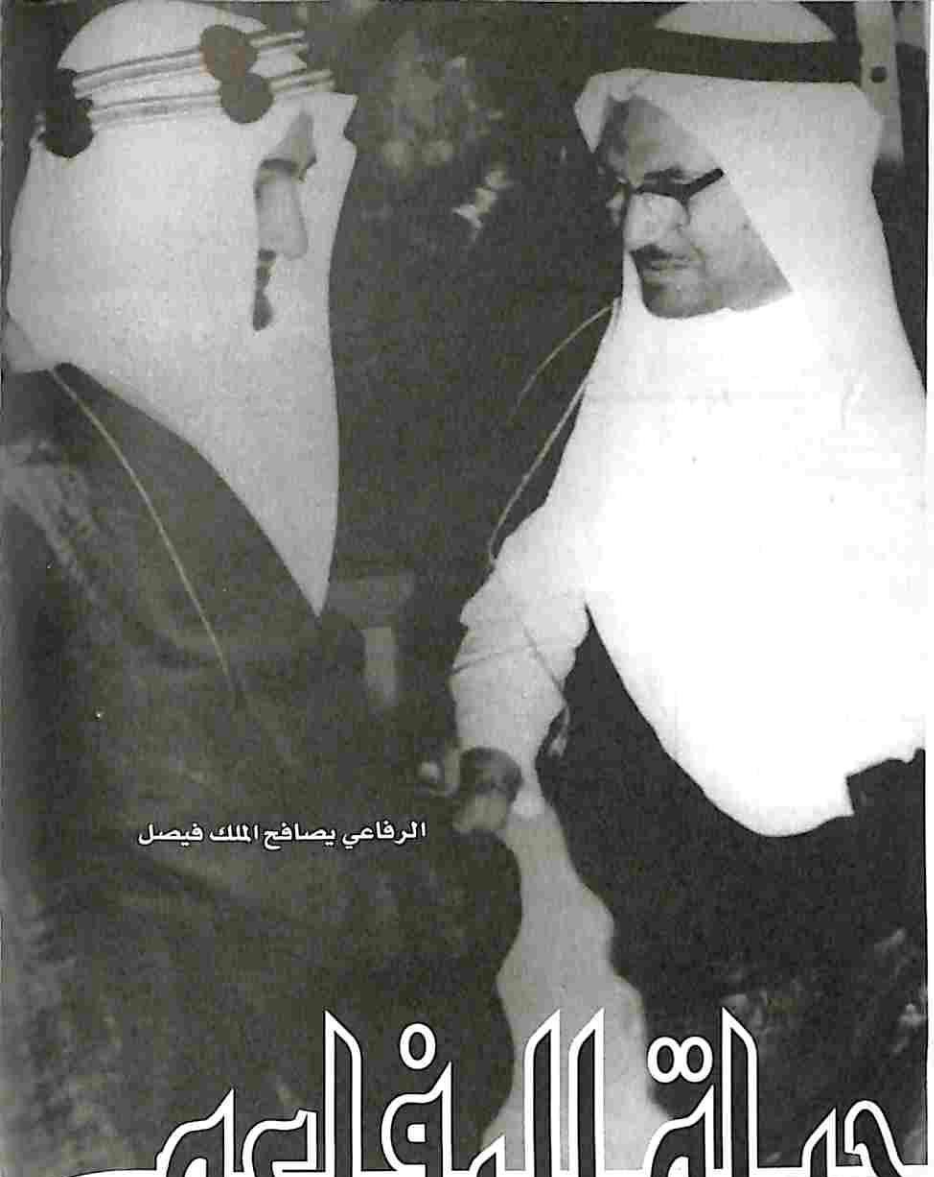

الرفاعي يصافح الملك فيصل

# حياة الرفاعي

**❖❖ اسمه ونسبه :**

عبد العزيز بن أحمد بن عبد الكريم الرفاعي.

**❖❖ مولده :**

ولد عبد العزيز الرفاعي في ليلة١٣/٩/١٣٤٢هـ ،حين كان يعمل والده في أملج، وهي قرية تقع في الحجاز ، بمنطقة المدينة المنورة.

**❖❖ ثقافته :**

استقرت أسرة عبد العزيز الرفاعي في مكة سنة١٣٥٢هـ ، وكان قد بلغ العاشرة من عمره، فدخل مدرسة الصفا التحضيرية، وانتقل إلى المدرسة الابتدائية العزيزية، وكان والده يرغب أن يكون طبيبا إلا أن الظروف العائلية دفعته إلى اختصار الدراسة فدخل المعهد العلمي السعودي سنة ١٣٥٨هـ، واتجه نحو الدراسات الأدبية، والتراثية، وقد تخرج في سنة ١٣٦١هـ .

ولم يزد الرفاعي في دراسته النظامية على هذه المرحلة، ولكنه لم يتوقف في طلب العلم عند هذا الحد، فكان يحضر دروس التفسير والنحو في الحرم المكي .

كما كان كثير القراءة والنظر والاطلاع، وكانت بدايته مع الأدب والثقافة عن طريق المطالعة المدرسية، ثم عن طريق القصص الشعبي ألف ليلة وليلة، وسيرة عنترة، والأميرة ذات الهمة، ثم اتصل بالقصص المترجمة، فقرأ لشكسبير، وبلزاك، وأناتول .. وغيرهم.

ثم تعرف على مجلة الرسالة، وكان أول ما جذبه إليها زكي مبارك حين كان يكتب (ليلى المريضة في العراق) فقد أعجب بها، فهي مزيج من القصة والأدب والشعر، وبعد زكي مبارك تعرف عن طريق الرسالة أيضا إلى مصطفى صادق الرافعي حين كان ينشر بعض القصص، ثم عرف الزيات وسائر كتاب الرسالة.

بعد ذلك قرأ مجلتي الرسالة والثقافة المصريتين، وكان لهاتين المجلتين أثر كبير في اتساع ثقافته، واطلاعه على الأدباء العرب في مصر، والعراق والشام. ظل الرفاعي بعد أن علق الثقافة والأدب ملازما الكتب،

**❖❖ أعماله الوظيفية :**

بعد أن تخرج الرفاعي في المعهد العلمي السعودي عين مدرسا في

المدرسة الابتدائية العزيزية التي درس فيها لعام واحد، ثم انتقل برغبته إلى مديرية المعارف وعمل بها أربع سنوات، ثم انتقل إلى مديرية الأمن العام حيث عمل سكرتيرا لمديرها، وبعد عام واحد تحول إلى ديوان نائب جلالة الملك في الحجاز، وظل فيه إلى أن أصبح الملك فيصل ملكا، فانتقل إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء مديرا عاما للشعبة السياسية، وبعد وفاة الملك فيصل سنة ١٣٩٥هـ ، عين مستشاراً بالديوان الملكي في المرتبة الممتازة إلى سنة ١٤٠١هـ.

**❖❖ المجالس واللجان والمجامع التي اشترك بها:**

اشترك عبد العزيز الرفاعي في كثير من اللجان والمجالس والمجامع ومنها:

١ - عضو اللجنة العليا لسياسة التعليم.

٢ - عضو لجنة دراسة نظام المقاطعات سنة١٣٨٣هـ .

٣ - عضو مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية، وأول مدير عام لها.

٤ - عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٥ - عضو هيئة الإشراف على المجلة العربية.

٦ - عضو هيئة الإشراف على مجلة التضامن الإسلامي.

٧ - عضو دارة الملك عبد العزيز.

٨ - عضو مراسل في المجمع العلمي اللغوي في مصر.

٩ - عضو مراسل في المجمع العلمي اللغوي في دمشق.

١٠ - عضو مجلس الشورى الذي تأسس عام ١٤١٤هـ .

**❖❖ مشاركاته الثقافية:**

كان عبد العزيز الرفاعي أديبا ثر الإنتاج، لم يدع مجالا من مجالات الإسهام الثقافي إلا وطرقه، فكان يكتب المقالات، ويؤلف الكتب، ويلقي المحاضرات، ويقيم اللقاءات الأدبية، ويحضر المؤتمرات الأدبية، إضافة إلى إقامة العلاقات بالمثقفين والعلماء في أنحاء المعمورة كافة.

ألقى عدداً من المحاضرات منها:

١ - توثيق الارتباط بالتراث.

٢ - الحج في الأدب العربي .

٣ - الأديب المسلم بين الالتزام والإبداع.

٤ - نوادر المخطوطات الأدبية في خزانة البغدادي.

وأقام عددا من اللقاءات في الجامعات والأندية الأدبية في المملكة.

وحضر عدداً من المؤتمرات والمناسبات الثقافية المحلية والدولية، منها:

١ - مؤتمر الأدباء العرب الخامس في لبنان ١٣٧٦هـ، والسادس في الكويت ١٣٧٨هـ، والسابع في العراق ١٣٨٩هـ، والثامن ١٣٩٠هـ، والتاسع في الجزائر ١٣٩١هـ.

٢ - مؤتمر الأدباء السعوديين في مكة المكرمة ١٣٩٤هـ.

٣ - مؤتمر الأدب الإسلامي الأول في لكنو بالهند ١٤٠٠هـ، والثاني في المدينة المنورة ١٤٠١هـ.

٤ - الملتقى الثقافي الإسلامي في تطوان بالمغرب ١٤٠١هـ.

**❖❖ تكريمه:**

وقد نال الرفاعي عددا من الدروع والأوسمة وكرم في حفلات منها:

١ - وسام الاستحقاق الثقافي من تونس ١٣٩٠هـ.

٢ - براءة تكريم الأدباء السعوديين مع ميدالية الاستحقاق ١٣٩٤هـ.

٣ - درع جامعة الملك سعود ١٤٠١هـ.

٤ - وثيقة التقدير الذهبية احتفالا بالذكرى الذهبية للشاعرين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم في ١٤٠٢هـ من رابطة الأدب الحديث في مصر.

٥ - حفل التكريم الذي أقيم له في إثنينية عبد المقصود خوجه ١٤٠٣و ١٤٠٧هـ.

٦ - وسام التكريم في مؤتمر القمة الخليجي العاشر المنعقد في مسقط١٤١٠هـ، من قبل قادة مجلس التعاون الخليجي.

٧ - حفل تكريم في النادي الأدبي بجدة ١٤١٣هـ.

**❖❖ وفاته:**

توفي يوم الخميس١٤١٤/٣/١٣هـ، في منزله بجدة، وصلي عليه في المسجد الحرام، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة- رحمه الله رحمة واسعة ■